

# السعودية وإيران وعهد جديد

زيد الفصيل

باحث في التاريخ



@zash113

# أنسنة مدن أم خربشة فوتوشوب؟!

وليد الزامل

متخصص في التخطيط العمراني



@waleed\_zm

أطالع بين الحين والآخر معالجات عمرانية للأحياء السكنية مقرونة بصور جميلة تبدو فيها نماذج مصورة لحلول الحركة المرورية، والمشاة، والكثافات السكانية بشكل يتماهى مع البيئة الطبيعية. هذه المعالجات هي حلول مستدامة -كما يقولون- أو وصفة علاج مستقبلي تضع بصمتها باستخدام مبادئ تصميم الأحياء السكنية ضمن إطار أنسنة المدن. هذه الأنسنة التي لازال البعض يختزلها في رصيف مشاة، وشجرة، ونوافير، وقنوات مائية لتلطيف حرارة الجو ليكتمل حينها العقد الفريد بمسارات الدراجات ومحطات توقف الحافلات.

غالباً ما تقتزن هذه المشاهد بصورة للموقع العام قبل تطوير الحي السكني وبعد التطوير؛ ويحرص المصمم على إرفاق مشهد للفضاء الثلاثي الأبعاد إذ ليس من سمع كمن رأى. تشاهد الإبداع حين يتحول الشارع بضغطة زر من شارع أسفلتي أسود كتيب اللون إلى مسار مشاة مرصوف بالحجر الطبيعي المصمم على شكل حروف سداسية صغيرة الحجم تتشكل منها أسطح ذات ملمس استثنائي. ترتب هذه الأحجار بأشكال غير منتظمة فوق طبقة سفلية رملية تسمح بامتصاص الرطوبة وتعكس أشعة الشمس الحارقة وهكذا نكون قد وضعنا حلاً لمشكلة الأجواء الحارة.

# فيلم كواليس فاتورة

برجس حمود البرجس



@Barjasbh

بات واضحاً للمراقب الفطن أن المملكة العربية السعودية قد تغير نهجها السياسي، واختلفت زاوية الرؤية التي تنطلق منها حال رسم خارطتها على الصعيد السياسي والاقتصادي وصولاً إلى الثقافي، وذلك منذ أن تولى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، دفة قيادتها، برعاية ومتابعة من قبل خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله.

وفي قناعاتي فقد مثل خطاب الأمير محمد بن سلمان في قمة جدة للأمن والتنمية في يوليو2022م بحضور الرئيس الأمريكي جو بايدن، وقادة دول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والعراق، والأردن، اللجنة الرئيسية الذي شكل ملامح وطبيعة المرحلة القادمة، وكان الأساس لرسم خارطة طريق واضحة يمكن تنفيذها. حيث شدد سمو الأمير في كلمته على أهمية «تكثيف التعاون المشترك في إطار مبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي تقوم على احترام سيادة الدول وقيمها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية واحترام استقلالها وسلامة أراضيها، ودعا إيران باعترابها دولة جارة يربطنا بشعبها روابط دينية وثقافية إلى التعاون مع دول المنطقة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والوفاء بالتزاماتها في هذا الشأن، كما أكد بأن ازدهار المنطقة ورخاءها يتطلب الإسراع لإيجاد حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية وفقاً لمبادرات وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة

أما المعالجات البيئية الأخرى فالحل موجود خلال ضغطة زر أيضاً إذ يتم مسح التشوهات البصرية بأداة الممحاة، وتتحول جوانب الطريق إلى غابات كثيفة التشجير بأشجار ظل شبيهة بتلك التي نشاهدها في جنوب أفريقيا. في حين تنتشر على جانبي مسار المشاة أعمدة إثارة إنسانية بأشكال مضلعة ومخروطية على الطراز الحديث باستخدام ضوء LED مدمج، له كفاءة عالية في استخدام الطاقة البديلة.

أما واجهات المحلات التجارية على جانبي الطريق فقد تحولت بقدرة قادر إلى واجهات مستوحاة من العمارة البيزنطية. ولا ينسى رسام الفوتوشوب -عفاؤ أقصد المصمم العمراني- إضافة بعض الملمسات الجميلة التي تسحر الأبواب وذلك بعمل مشهد بانورامي للحي السكني في وقت النهار واستيراد نفوس الغيوم والطيور والسماء الزرقاء أيضاً من جزيرة موريشيوس.

وتزداد جرأة الإبداع في التصميم عندما يقوم المصمم -ربما عن غير قصد- بإدراج صور لفتيات ترتدي رداء السباحة لتكتمل صرخات الجمال في خيال المصمم الذي اختزل ثقافة المجتمع في شيء من التبليط والنفخ والتجميل؛ ليبشرنا في النهاية وبكل ثقة قانلاً وجدتها هذه هي أنسنة المدن. في الواقع، ليس بالضرورة أن تدرس مبادئ التصميم العمراني أو تحصل على شهادة في علوم العمران كما يروجون، ففي عصر المهارة والجرأة والفهلوة المهم أن تتعلم مهارات الرسم واستخدام برامج القص والتلوين واستيراد الصور من الألبومات لتكون مبدعاً خلافاً يصفق لك الجميع. مفهوم التصميم العمراني لديهم لا يتجاوز رقصة الأصابع أو خربشة في مسرح التلوين والخط واللزق أو إثارة جمالية مليئة بالكيمياج والأصباغ الحمراء والخضراء بلا جوهر أو مضمون.

**أنسنة المدن** يا سادة ليست في وضع مسابق التجميل لدفن التشوهات البصرية **ولا في وضع الأشجار والحدايق الغناء في أحيائنا السكنية؛ بل هي رسالة جوهر ومضمون.** إن التصميم الإبداعية لمدننا يجب أن تتماشى مع مستهدفات الرؤية الوطنية 2030 الرامية لتحسين جودة الحياة وخلق فرص عمل والارتقاء بجودة التعليم، والصحة، والإسكان.

أنسنة المدن هي أن نحول مدننا لتكون أكثر ملائمة لحياة الإنسان من خلال تسخير البيئة العمرانية بشكل يتماشى مع موارد المدينة وصولاً لخدمة الإنسان ليكون قادراً على الإبداع والاستمتاع بشكل يتوافق مع متطلبات المعيشة الاقتصادية وينسجم مع ثقافتنا المحلية.

السلام العربية، وأن اكتمال منظومة الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة يتطلب إيجاد حلول واقعية للأزمات الأخرى لا سيما في سوريا وليبيا بما يكفل إنهاء معاناة شعبيهما الشقيقتين».

هكذا يكشف الخطاب عن ملامحه بشكل مباشر، ويرسم خارطة الطريق المستقبلية بصورة واضحة، ويؤكد وجوب الوصول إلى حل عادل للقضية الفلسطينية وفقاً للمبادرة العربية لضمان تحقيق الازدهار والرخاء للمنطقة، كما يؤسس لفكرة سياسية مهمة وهي الالتزام بالحلول الواقعية كقاعدة لبناء استراتيجية سياسية من جهة، ومركزاً للحوار مع الطرف الآخر، وهو ما شكل منطلقاً للحوار مع الحكومة السورية والتي بموجبها أعيدت العلاقات السعودية السورية، وكان حضور الرئيس السوري للقمة العربية الأخيرة بمدينة جدة.

على أن ما يهمني في هذا الخطاب كان في طبيعة الأسلوب الذي خص به سمو الأمير إيران، حيث وصفها بأنها «دولة جارة يربطنا بشعبها روابط دينية وثقافية»، وكأنني به يريد أن يقول لهم: كفى خوضاً في الحديث الفانت الذي قاد مفاصله المتشددون لدينا ولديكم، والذين حصروا علاقاتنا في ثانيا صراع مذهبي ما أنزل الله به من سلطان، ودعونا نركز وإياكم على ما بيننا من قواسم مشتركة رئيسة سواء على الصعيد الديني، حيث ننتمي جميعاً إلى دين واحد، ونلتزم جميعاً بأركان الإسلام الخمسة، كما تربطنا ثقافة مسلمة

# الرفاهية التي لا غنى عنها في ميزان الأداء المهني

حنان درويش عابد

دكتوره علم نفس إداري



@hananabid10

إن الرفاهية كمفهوم كانت عبر التاريخ دوماً تنصرف إلى نمط الحياة الذي يعيشه الأثرياء، ولطالما امتنع هذا المفهوم عن الموظفين والأجراء، ولكن في عالم اليوم لم يعد من الممكن إبقاء أنماط التفكير الاجتماعي ثابتة على ما توارته الإنسان عبر القرون والأزمنة التي مثلت عمر العقل البشري على هذه الأرض. وفي ظل تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين لم يعد من الممكن إخفاء حجم الصراع الاجتماعي المتنامي عاما بعد عام، وعقداً بعد آخر على بلوغ مراتب الرفاهية وإن كان بدرجات متفاوتة، ما يجعل هذا المصطلح اليوم قوة قاهرة لا يمكن تجاهزها في سعي المؤسسات حول العالم لإقامة أي نوع من التوازن الاجتماعي الذي

شكل مفاصلها عمق الارتباط الحضاري والاجتماعي بين ساحلي الخليج وصولاً إلى باقي أرجاء الجزيرة العربية ووادي الرافدين. هكذا، وانطلاقاً من هذه المفاهيم، أنظر إلى طبيعة ونتيجة الحديث المطول الذي جرى بين سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان ووزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدلهيان والذي استمر قرابة 90 دقيقة، وهو ما أعلنه الوزير الإيراني في تغريدته بعد اللقاء حين قال: «لقد اتفقنا على تعزيز الأمن والتنمية لجميع دول المنطقة»، مبيناً بأن «العلاقات مع الرياض تسير في الاتجاه الصحيح، وأنه يمكن العمل على حل الموضوعات الإقليمية العالقة».

**أشير إلى أننا** قد اختطفنا —وطوال عقود سألفة —من قبل خطاب متشدد أطلق على نفسه اسم «الصحة» وهو منها بعيد، فأرھقنا كمجتمع، وقطع ما بيننا من أوصر باسم الدين، بل ورسم جانباً كبيراً من خارطتنا الذهنية التي أثرت على رؤيتنا الثقافية والمجتمعية وصولاً إلى السياسية في بعض المفاصل، **على أن كل ذلك قد تغير مع الرؤية السعودية الجديدة** التي تحررت من الفهم الخاطئ للدين، ونزعت تلك الأغلال المتشددة التي أسهمت في تأخير مشروعنا التنموي، وهو ما نرجو أن يدركه العالم اليوم، وتدرکه إيران بوجه خاص، لنتمكن من تنمية العلاقات المشتركة بما تقتضيه المصلحة، بعيداً عن أي اصطفاط طائفي وتأجيح مذهبي. فهل إلى ذلك سبيل؟

من دونه فإن هذه الأسواق العالمية كلها ستكون مجرد فقاعة اقتصادية ستنفجر حتما ذات يوم؛ لأن قناعات الإنسان الاجتماعية هي المحرك الأكبر لأنماط تفكيره وقراراته، ومن دون إقحام علم الاجتماع في مسيرة البناء الاقتصادي الحديث، فلأسف ستقع الكثير من التحولات الاقتصادية التي لن تمثل خبراً جيداً لاقتصاد السوق في المستقبل. **إن رفاهية الموظف ليست كرفاهية صاحب المال، ومع ذلك** فرفاهية الموظف لا يجب أن تخرج عن مجموعة من الأسس التي من المؤكد أن إنفاذها اليوم على المستوى التطبيقي بات مهماً، وأولها رفاهية الشعور بقيمة الذات، وهذه الرفاهية إن لم يتم توفيرها للموظف فإن كل القيم الإدارية وما تركز عليه من استراتيجيات ستكون في مهب الريح في أي لحظة من لحظات مسيرة المؤسسة، وقد أخطأ عدد غير قليل من مدراء الأمس واليوم في اختيار صبر ملايين الموظفين حول العالم تجاه إصرار أولئك المدراء على تحقير ذات موظفيهم، والنتائج كما نعلم جميعاً معلومة للجميع.

وليس بعد رفاهية الشعور بقيمة الذات عند الموظف أهمية من رفاهية الشعور بأن المستقل الذي ينتظر الموظف في المؤسسة هو مستقبل أفضل من حاضره فيها، وهذا بدوره سيجعل الموظف دائماً صاحب ذهن متقد للتطوير والتحسين ولتحقيق معدلات أعلى في الإنتاج. يتبع ذلك رفاهية البدلات والتي تغني في كثير من الأحيان عن رفع الأجور، وتلك البدلات في كثير من الأحيان لا تشكل حملاً كبيراً على سيولة المؤسسة ومواردها المالية إن تم التخطيط لها بذكاء وبهدوء، وهي بكل تأكيد ستعتبر عند الموظف بمثابة شكل من أشكال الرفاهية التي ستضفي على حياته المهنية الكثير من الإحساس بأهمية مكان العمل، فمن الرحلات إلى الولائم، وإلى الجولات السياحية الخارجية المدفوعة للموظف المتميز وزوجته، فإن القائمة لا تنتهي لإشعار الموظفين بأن هناك مؤسسة تؤمن بأن ثمة حياة وليس عملاً فقط تتشاركها مع الموظفين، وبأنهم ليسوا مجرد أجزاء وأرقام يتم استغلالهم فقط لتعظيم ثروات أصحاب المصلحة.

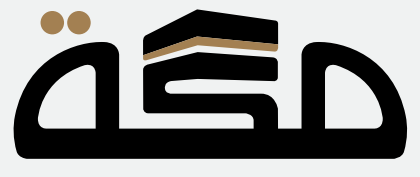
رحلة الريال من منشأ السلعة والخدمة ومرورها بالمستوردين والوكلاء وموزعي الجملة ومنافذ البيع، وحتى إعادة شرائها وبيعها حتى تصل إلى تاجر يمكن أن يبني عليها منتجات أخرى، وحتى الوصول إلى المستهلكين النهائيين. رحلة الريال أو ربما نستطيع أن نسميها رحلة دوران الريال ومحطاته المختلفة، لا يمكن لأي نظام عالمي تتبعها ومعرفة دهاليزها الحميدة والضارة للبلد وسكانه ومستقبلهم، حتى أتى نظام «الفوترة الالكترونية»، ليسهل عملية التتبع وأيضاً معرفة حجم تحرك الأموال وضخامة الاقتصاد، لرسم مستقبله واستدامته، هذا استنتاج يستطيع الوصول إليه أي شخص يفهم عناصر الفاتورة الالكترونية ويشاهد الفيلم. المواطن البسيط لا يستطيع ضمان حقوقه إلا بالفاتورة، فضلاً عن حرصه على أن تكون فاتورة نظامية الكترونية مستوفاة الشروط. وفيلم «كواليس فاتورة»، والذي استهدف في تفاصيله شرائح مختلفة من المجتمع، وأيضاً كان مترجماً بشرط كتابي باللغة الإنجليزية، وضُح مثلاً بسيطاً لطالب جامعي اشترى جهاز تلفزيون بسعر مخفض، اشتره بمدخرات ما يعادل تقريباً مكافأة شهرين، واكتشف بعد نقله لمسكنه بأن الجهاز متعطل، ثم حاول إرجاعه للبائع الذي أنكر بيعه أصلاً، وبما أنه لا يحمل فاتورة فقد ضاعت حقوقه.

تأخذنا الأفكار هنا إلى ما هو أكبر من ذلك، ومدى خطورة تراكمات وأحجام بلد لا يطبق فرض نظام «فوترة الكترونية»، متكاملة الأطراف. رسائل مفيدة اختصرها الفيلم الوثائقي تجعلنا نتساءل: لماذا تطلب بعض المحلات من المشتري أن يدفع نقداً (كاش)؟ ليس الدفع الالكتروني أسهل وأمن لهم؟ أليست الفاتورة الالكترونية تسهل عليهم أعمالهم المحاسبية والتجارية؟

توضيحات مهمة شاهدناها في الفيلم، ويتضح للجميع بأن نظام الفوترة الالكترونية له فوائد كثيرة للجميع.

أما إيهام المشتري بأن البيع نقداً (كاش) يوفر له خصومات، فهذا ليس صحيحاً، والحقيقة أن البسيولة النقدية في يد المخالف والمجرم تكون سلاحاً ومرتعاً لأعمال جميعنا لا نتمنى وجودها في بلدنا، مثل: التستر التجاري، والاتجار بالبشر، وغسل الأموال، وتجارة المخدرات، وتجارة الأسلحة، وتهريب الأموال للخارج.

مؤسسة مكة للطباعة والإعلام



المكرمة • Makkah AlMukarramah

رئيس مجلس الإدارة

عبدالعزیز بن محمد عبده يمانی

المدير العام المكلف

ورئيس التحرير

موفق بن سعد النویصر

alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي

علي حسين بن مطیر

muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة

هاتف: 0125201733

فاكس: 0125203055

ص.ب: 5803

الرمز البريدي: 21955

فاكس الإعلانات: 0125201423

فاكس الاشتراكات: 0125200734

الاشتراكات: 0504720131

makkah@makkahnp.com

جدة

هاتف: 0126570402

فاكس: 0122345938

الرمز البريدي: 21553

ص.ب: 51787

لمراسلة الإعلانات الحكومية والفردية والتجارية:

gov@makkahnp.com

ads@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435

ردمذ: 1658-6646



الرقم الموحد:

920003453

الاشتراكات:

0500882058